

تاريخ القبول: 2025/11/08

تاريخ الإرسال: 2024/03/07

تاريخ النشر: 2025/11/30

واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: جامعة (الجزائر3)
أنموذجا

**The Reality of Scientific Research in Algerian
Universities: Alger3 University's As a Model.**

د. سارة زركوط

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، s.zerkout@univ-skikda.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية، وبالأخص جامعة ابراهيم شيبوط سلطان (الجزائر 3)، وذلك من خلال التعرف على برنامج التظاهرات العلمية المنعقدة على مستوى الجامعة خلال السنتين الاخيرتين (الموسم الجامعي 2021-2022 والموسم الجامعي الحالي 2022-مارس 2023)، ومحاولة تحليل نشاط الجامعة وتوجهاتها، مسجلة تنظيم 70 تظاهرة أخذت التوجه الاقتصادي والاتصالي بنسب أكبر من باقي أبعاد وميادين تخصص الكليات والمعاهد الاخرى بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ البحث العلمي؛ التظاهرات العلمية؛ المخابر العلمية؛ جامعة الجزائر3.

Abstract:

This study aimed to shed light on the reality of scientific research in Algerian universities, specifically Ibrahim Chibout Sultan University (Algeria 3), through an understanding of the scientific events program held at the university during the past two years (the academic year 2021-2022 and the current academic year 2022-March 2023). It also attempts to analyze the

university's activity and orientations, recording the organization of 70 events that focused more on the economic and communication aspects compared to other dimensions and fields of specialization in the faculties and other institutes at the university.

Keywords: University, Scientific Research, Scientific Events, Scientific Laboratories, Algeria 3 University.

المؤلف المرسل: سارة زركوط، s.zerkout@univ-skikda.dz

1. مقدمة:

تعتبر التنمية المستدامة المطلب الرئيسي في العالم الحديث، سواء ما تعلق بالأأم أو الدول الصناعية المتقدمة والنامية، فهو يشير الى ذلك النهج الملبي لاحتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرات الاجيال المستقبلية على البقاء والرقى، ولعل افضل السبل لتحقيق أبعادها نجد ما تعلق بمخرجات البحث العلمي، هذا الأخير الذي يفتح افاقا للتطوير والابتكار والإبداع البشري الذي تم حصره لسنوات سابقة وتوجيهه ضمن قيود لا تخدم المعرفة والعلم، وقد سعت الحكومات في الآونة الاخيرة الى تحفيز هذا المحور كمحرك أساسي لاكتشاف معارف جديدة تطور المجتمعات وتوجه السياسات العامة، بغية الدفع الى اتخاذ قرارات أفضل تستند الى الادلة العلمية القوية.

لعل الجامعة هي المحطة العلمية الأجدر برعاية البحث العلمي، فهي المؤسسة التعليمية عالية المستوى التي تهتم باحتضان الأدمغة المنتجة، والإشراف على طرح بحوث علمية يستفاد من نتائجها، لترفع بمكانة بلدها وتنمي قدرات أفرادها، وقد حاولت الحكومات الجزائرية في الآونة الاخيرة الاهتمام بالجامعات كمصدر لإنتاج البحث العلمي من خلال تخصيص ميزانيات بحثية ضخمة من شأنها تعزيز الروح الريادية للطلاب والأساتذة، وبالتالي خلق الدافعية للابتكار والابداع في تقديم أبحاث

علمية جادة، والتي من الممكن ان تتوج بالنور في شكل "مقالات علمية وكتب جامعية ومقررات ندوات علمية وملتقيات وطنية ويزوغ تخصصات جديدة.

1.1. اشكالية الدراسة

تتشترك الجامعات عموما، والجامعات الجزائرية خصوصا في تحقيق هدف مشترك يستمد معالمه من الاستكشاف والتحقيق في مجالات المعرفة المختلفة، لتوليد معارف جديدة تساهم في تطوير مجتمعاتها وايجاد حلول مثلى لمشاكل أفرادها، وبالحديث عن جامعة الجزائر3، نجد أن هذه الاخيرة من بين ارقى واقدم الجامعات في الجزائر التي كرسست نشاطاتها لتفعيل البحث العلمي وتشجيع كل منتج علمي من خلال تنظيم مختلف التظاهرات العلمية (أيام دراسية؛ ندوات؛ ملتقيات...)، وتأسيسا على هذا المسعى حاولت جامعة الجزائر 3 تفعيل دور مخابرها العلمية ومختلف فرق البحث وكذا المجالات العلمية التي من شأنها اعطاء معنى ادق للمعرفة المنتجة، وهنا نجد أنفسنا امام ضرورة طرح التساؤل الرئيسي التالي؟

ما هو واقع البحث العلمي في جامعة الجزائر3؟

1.2. اهمية الدراسة:

تكن أهمية الدراسة من أهمية البحث العلمي الذي من شأنه ان يدفع المجتمعات الى الرقي المطلوب وبالتالي دفع عجلة التنمية المستدامة بشتى ابعادها (البعد البيئي؛ الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي) وهنا يظهر دور الجامعات من خلال تأطيرها وإشرافها على مخرجات البحث العلمي وتكوين رأس المال الفكري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعد الدراسة ذات مدلول من منطلق عدم وجود معرفة كافية أو قلة الدراسات والبحوث المتاحة حول واقع البحث العلمي في جامعة الجزائر3 كإنموذج شامل يأخذ بعين الاعتبار اساسيات البحث العلمي من مرافق ونشاطات (مخابر البحث؛ المجالات والتظاهرات العلمية).

1.3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة عموما الى:

- التعريف بالبحث العلمي والجامعات؛
 - التعرف على دور الجامعات وتحديد اهدافها؛
 - التعرف على انواع البحث العلمي؛
 - التعرف على طبيعة البحث العلمي وتوجهات ابعاده على مستوى جامعة الجزائر 3
- 4.1. مصطلحات الدراسة:**

-**الجامعة:** ان مصطلح جامعة (university) مأخوذ من كلمة (universitas)، وتعني التجمع والتجميع، والذي يرجع في الأساس إلى كلمة (college) ذات المصدر الثلاثي اللاتيني (collegio)، كإشارة الى التجميع والقراءة معا، حيث كان استخدام هذه الكلمة في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لدلالة على مجموعة من الحرفيين والتجار، وفي القرن 18 عشر تعبيرا على "مكان يجمع المجتمع المحلي للطلاب" متضمنا "مكان الإقامة المعيشية والتعليم". وحسب البروفيسور فضيل دليو فإن الجامعة هي مؤسسة الاشعاع الثقافي-التعليمي، والنظام الديناميكي-التفاعلي الذي تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، هذا الاخير من شأنه أن يؤثر في الظروف المحيطة بالجامعة في نفس الوقت (علاقة تأثير و-تأثر)¹

-**البحث العلمي:** العملية المنظمة الهادفة لإيجاد حلول ومشكلات معينة، لتجيب عن التساؤلات غير المحدودة التي تجوب العقل البشري، بإستخدام أساليب علمية مختلفة، يمكن أن تقود الى إدراك معرفة علمية-جديدة²

-**المخابر العلمية:** هي مؤسسات بحثية تتكون من باحثين وهبوا انفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وفي المقابل، هي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص محددة تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية في ظل بيئة من العلاقات الرسمية وغير الرسمية، فالمخبر هو الكيان العلمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية للمؤسسات، والذي ينشأ ليحقق أعمال البحث المدرجة في اطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي والذي يشمل مشاريع بحث عديدة³.

-**التظاهرات العلمية:** هي النشاطات العلمية المنظمة من طرف الجامعة، الكلية أو المخبر، تتم دراستها في البداية كمقترحات على مستوى: (الهيئات العلمية الجامعة أو الكلية، أو مجالس المخبر) من أجل إبداء الرأي والموافقة، وتضم التظاهرة العلمية عدة أنواع تأخذ الاشكال التالية:

***الندوة/اليوم الدراسي:** هو لقاء علمي حول موضوع محدد، في الغالب يتم عقده في يوم واحد فقط؛

***الورشة:** تهدف إلى العمل الجماعي حول موضوع أصلي، بدلاً من مشاركة نتائج الأبحاث الشخصية، أين يتم التركيز فيها على تبادل الخبرات وتقديم المقترحات لإيجاد حلول عملية-موضوعية لموضوع أو إشكالية يتم اختيارها من قبل، هذا ويمكن أن تهدف ورشة العمل الى التدريب والتكوين لاكتساب مهارة أو تعميقها.

***الملتقى (دولي/وطني):** لقاء علمي بين أساتذة وباحثين متخصصين وكذا مهنيين ممثلين للقطاع الاقتصادي والاجتماعي يهدف إلى مناقشة ونشر نتائج الأبحاث واقتراح حلول يمكن الاستفادة منها لحل مشكلات وظواهر اقتصادية او اجتماعية...الخ، غالباً ما تزيد مدته عن يوم واحد، الامر الذي يدفع الهيئة المنظمة بالتكفل بالمشاركين (من داخل الوطن أو خارجه)، حيث يمكن أن ينظم في شكل دورة واحدة أو أكثر، وقد يشمل عدة حلقات علمية وأيام دراسية⁴.

-**المجلات العلمية المحكمة:** يطلق عليها أيضاً بالدوريات العلمية المحكمة، أين تهتم بنشر الأبحاث والدراسات بشكل منتظم خلال فترات محددة في السنة (دورية شهرية؛ ثلاثية؛ رباعية؛ سداسية أو سنوية)، فهي ملجأ كل باحث وطالب أكاديمي يهدف للبحث عن اطار علمي لتوثيق بحثه ودراساته، بيد أن ما يفرق بين المجلة العلمية والدورية العادية هو وجود عملية التحكيم لتحديد الجودة في النشر العلمي، من قبل جملة من المختصين في مجال الدراسة⁵

2.الجامعة والبحث العلمي:

مما لا شك فيه أن الجامعات لعبت منذ القدم دورا رئيسا في إمداد المجتمع بالكوادر العلمية المؤهلة مع استمرارية هذا الدور الى يومنا هذا، فعلى الرغم من أهمية الكشوف التي طورت مجرى الحياة الإنسانية من الوضعية البدائية إلى وضعية الحداثة ثم ما بعد الحداثة، وتحول العالم الى القرية الكونية وانفتاح الاقتصاد ضمن ما يسمى بالعولمة، وظهور ما يسمى بالإنسان التقني الذي يعيش في عصر ثورة المعلوماتية والانترنت، إلا أن الجامعة حافظت على دورها كمسبب رئيسي لتقدم المجتمعات عن طريق فتح المجال أمام البحث العلمي في توسيع أفاقه ومداه.

1.2. الجامعة:

ان الجامعة نظام مفتوح كغيره من الانظمة الادارية السائدة لكنها فريدة من نوعها، لأنها بمثابة الجهاز المعقد المكون من أجهزة فرعية تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف محددة⁶، من جهة أخرى تعد الجامعة حسب دورها تلك المؤسسة التعليمية التي يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، أما من حيث ترتيب مؤسسات التعليم فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في مؤسسات التعليم العالي.

ان الجامعة الاطار الموضوعي الذي يتم من خلاله التخطيط لإعداد قوى بشرية مؤهلة يحتاجها المجتمع في مسيرته التنموية، كمحاولة جادة ومنظمة نحو السعي لبناء مجتمعات يسودها المنطق في الحوار بين مختلف افراده بغض النظر عن تباين منطق تفكيرهم، وفي المقابل هي التلمس لأفضل السبل من خلال المناهج المدروسة والبحوث الأساسية والتطبيقية، وصولا الى ايجاد حلول مناسبة للمشكلات التي قد تعرقل تطور المجتمع ونماهه، سواء كانت تلك المشكلات اقتصادية؛ ادارية؛ اجتماعية أو سياسية⁷.

وتمكن أهداف الجامعات من اهداف التعليم العالي، والتي يمكن تلخيصها

كالتالي:⁸

- إتاحة الفرص التعليمية للطلاب في بيئة تعليمية عالية المعايير، لمساعدتهم على النمو والتكيف؛ تطوير وتنمية المعرفة وقدرات الأفراد والمجتمع وتوفير العدالة في

فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتموا تعليمهم الثانوي؛ دعم وتعزيز عمليات الإبداع الفني والعقلي. القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب، والعلوم، والمخترعات وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية). ولعل هذا الهدف الأخير، هو أبرز هدف من أهداف الجامعات والتعليم العالي، من منطلق الأفاق التي يتيحها من ابتكار وإبداع ومجالات أخرى مرتبطة بنتائج البحث العلمي.

2.2. البحوث العلمية الجامعية:

يمثل البحث العلمي المسلك والمنهج الذي يتبعه العقل البشري ليتعرف على ذاته ويتعمق في دواخله، وكذا ليفسح في الكون الذي يعيش بين أطرافه. وقد كان للعلماء المسلمين إسهامات بالغة الأثر في وضع معالم البحث العلمي على أساس منطقيين أين تم المزج بين التأمل العقلي والتجريب الميداني والمنهجية الصارمة، فبالنظر الى مصطلح البحث العلمي نجد أنه يتكون من كلمتين: (بحث) بمعنى تتبع، سئل، تحرى، تقصى، حاول وطلب، وبهذا يكون معنى البحث طلب وتقصى حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور يتطلب التفكير والتأمل؛ أما (علمي) فهي كلمة منسوبة للعلم والذي يعني المعرفة والدراية ومعرفة الحقائق.⁹ ومن هنا يتضح جليا بأن علاقة البحث العلمي بالجامعات تشبه علاقة الأكسجين بجسم الإنسان، فبدون بحث علمي جاد سيؤول مصير الهيئات الجامعية لا محالة إلى الشلل والركود.

ان تسمية "البحوث العلمية" يساعد الباحثين الحاليين والمستقبليين في معرفة حدود كل بحث حتى لا يتم الخلط بينها، وهنا سنحاول تقديم مختلف التسميات الاكاديمية للأبحاث العلمية كالتالي:¹⁰

أ.المقالة: ورقة بحثية لا يتجاوز عدد صفحاتها الثلاثين في الاغلب، حيث تعرف بأنها "قطعة نظرية محدودة الطول تعالج مسألة علمية أو أدبية أو اجتماعية أو سياسية أو أي مجال علمي آخر، متضمنة ملامس الانفعال الوجداني والتأثير العاطفي والتصوير الفني، ويمكن التمييز بين نوعين من المقالات كالتالي:

-**مقالات الطلبة:** وهي بحوث قصيرة تقدم للطلبة خلال السداسي الاول والثاني لإثراء معلومات المقياس وتدريبهم على مناهج البحث العلمي، هذه البحوث تساهم في إثراء معرفتهم بطرق جمع المعلومات وكيفية ترتيبها وتعودهم على الأمانة العلمية والدقة في النقل والاقتباس، وما يميز هذا النوع من المقالات انها تتميز بالسطحية وعدم اللامام التام بالموضوع المقترح نظرا لحدود معرفة الطالب من جهة، وقصر الوقت المقدم للإنجاز من جهة أخرى.

-**مقالات المختصين أو الباحثين:** وهي تلك المقالات التي تعبر عن دراسات قصيرة نظرية كانت أو ميدانية لموضوع محدد، يساهم بها الباحث في الملتقيات، أو ينشرها في مجلات محكمة، يهدف من خلالها الى إثراء البحث العلمي الجامعي، تتصف بالدقة في الطرح والإجادة فيه.

ب.**مذكرة التخرج (مشروع البحث):** وتطلق على البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة أطول من المقالة. أقلها عام دراسي ينجزها الطالب ضمن متطلبات الحصول على شهادة تخرج ما (ليسانس او ماستر) كونها تكميلية للحصول عليها، والتي تختلف بدورها من حيث الحجم ومنهج البحث وطبيعة الموضوع في حد ذاته. تساعده على التعمق في تخصصه، وذلك عن طريق توجيهه للبحث عن مجموعة مقررات ولجمع المعلومات التي تخص موضوعه، أين يتم الاشراف على هذا الطالب من قبل استاذ متخصص مهمته الرئيسية التوجيه وتصحيح الانحرافات.

ت.**الرسالة:**هو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة ومشروع البحث، وتعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية -عادة ما تكون درجة الماجستير-. ان الهدف الأول من الرسالة هو حصول الطالب على تجارب جديدة قيمة في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة، ليتمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. حيث تترجم الرسالة مقدرة الطالب العلمية ومدى تأهيله لمرحلة البحث العلمي في الدكتوراه، فمن خلالها يثبت الطالب سعة اطلاعه وعمقه في التفكير، ومدى تمكنه من اعتماد أدوات البحث (اشكالية، فرضية) ومدى قدرته على الاتيان بالنقد الجاد ومقدرته على

التبصر في مختلف القضايا العلمية التي يصادفها طوال انجاز بحثه العلمي، ولهذا فالرسالة تحتاج الى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

ث. الأطروحة: هي تلك البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة أطول من الرسالة، والمعدة للحصول على درجة الدكتوراه، فمفهوم الأطروحة يستلزم أنها أوسع من الرسالة، وأرفع درجة منها، لذلك تحتاج جهدا منهجيا محدد الزمان والمكان والأداة والحالة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود حداثة الموضوع في التخصص وجودة صياغة العنوان من الناحية العلمية، لأنها في النهاية جاءت لتقييم قدرات الطالب على معالجة البيانات وتحويلها الى معلومات دقيقة تفيد الباحثين المستقبليين على الانطلاق منها نحو موضوع بحثي جديد .

بناء على ما سبق ذكره، يمكن القول أن البحث العلمي يعالج مواضيع عدة، سواء ما تعلق بال مجال الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، الثقافي، التكنولوجي والبيئي، أو بعبارة أخرى وجب أن يعالج جميع أبعاد التنمية المستدامة، والتي يمكن تصنيفها ضمن ثلاث أبعاد أساسية هي:¹¹

⇐ البعد الاقتصادي؛

⇐ البعد البيئي؛

⇐ البعد الاجتماعي.

أبعاد التنمية المستدامة متداخلة فيما بينها بطريقة ديناميكية، حيث أن تحقق البعد البيئي، يستلزم تحقق البعد الاقتصادي بطريقة خضراء في ظل التعايش مع البيئة وذلك لتحقيق وحماية افراد المجتمعات وهذا ما يترجم بالبعد الاجتماعي، في حين نجد أن تحقيق هذا الأخير هو نتاج البعد الاقتصادي الموظف بطريقة عادلة تتوزع على مختلف فئات المجتمع.

3. البحث العلمي في جامعة الجزائر 3

1.3. التعريف بجامعة الجزائر 3

جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط أو جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم كما كانت تسمى سابقا هي جامعة جزائرية حكومية عريقة، تقع في بلدية دالي إبراهيم بالجزائر العاصمة. تم إنشاؤها في الـ 22 أكتوبر 2009 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-341 وقد سميت جامعة دالي إبراهيم بجامعة الجزائر 3 بعد تقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاثة جامعات.

تتكون الجامعة من 3 كليات ومعهد: كلية العلوم الاقتصادية، كلية علوم التسيير كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم الإعلام والاتصال ومعهد التربية البدنية والرياضية

2.3. مخابر ومجلات جامعة الجزائر 3

تضم جامعة الجزائر 3 ، عشر مخابر المخابر العلمية، فهي بالمثل موزعة على كليات ومعاهد جامعة الجزائر 3 كالتالي:¹²

1. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

- مخابر العولمة و السياسات الاقتصادية؛ 
- مخابر رأس المال البشري و الاداء؛ 
- مخابر ادارة التغيير في المؤسسة الجزائرية؛ 
- مخابر الصناعات التقليدية؛ 

2. كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية

- مخابر البحوث و الدراسات السياسية؛ 
- مخابر دراسات و تحليل السياسات العامة في الجزائر؛ 

3. كلية علوم الاعلام و الاتصال

- مخابر البحث في اللغات و الاتصال التكنولوجية الحديثة؛ 
- مخابر الاستخدامات وتلقي المنتجات الثقافية والإعلامية في الجزائر؛ 

4. معهد التربية البدنية و الرياضية

- مخبر علوم و تقنيات الانشطة الرياضية و البدنية؛ 
 - مخبر العلوم الرياضية و التدريب العالي المستوى مخبر 
- الرياضة و التربية الفنية.

هذا وتصدر عن جامعة الجزائر 13 مجلة علمية محكمة، هي صادرة عن كليات ومعاهد ومخابر الجامعة، موزعة حسب التخصص كالتالي:

الجدول رقم 01: المجلات العلمية المحكمة الصادرة عن كليات ومعاهد ومخابر جامعة الجزائر 3

اسم المجلة	التخصص
1. مجلة القسطاس للعلوم الادارية والاقتصادية والمالية: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/826	ميدان العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير
2. معهد العلوم الاقتصادية: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/25	
3. مجلة الميادين الاقتصادية https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/613	
4. المؤسسة (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/248	
5. المجلة الجزائرية للعلوم و السياسات الاقتصادية (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/249	
6. مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة والمالية (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/263	
1. المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/585	ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية
1. المجلة الجزائرية للاتصال https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/437	ميدان علوم الاعلام والاتصال
2. Lancomnet (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/425	
1. المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452	ميدان علوم التربية البدنية والرياضية
2. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي (صادر عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/260	
3. مجلة علوم الرياضة وتدريب (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/369	
4. Sciences et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques (صادرة عن مخبر) https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/261	ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدراسات
1. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/259	

	الإستشرافية، علوم التسيير، المحاسبية، العلوم الإدارية، العلوم التجارية، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، التكنولوجيا الجديدة للاتصال، الاتصال التنظيمي، السينما، التربية البدنية والرياضية
--	--

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على بيانات (الموقع الرسمي لجامعة الجزائر 3، 2023)

3.3. التظاهرات العلمية لجامعة الجزائر 3

تعتبر جامعة الجزائر 3 من اعرق جامعات الجزائر، التي لها دور كبير في تكوين اطارات من اساتذة الجامعات الجزائرية الاخرى، وقد شهدت خلال السنتين الاخيرتين تنظيم ما يقارب 70 تظاهرة علمية، منها ما تم تنظيمه من قبل كليات الجامعة ومعهداها، ومنها ما تم بالتعاون مع مخابر ومراكز وفرق البحث، دون أن ننسى تلك المنظمة من قبل مجالات الجامعة، والتي أخذت 4 أنواع رئيسية (أيام دراسية؛ ندوات وطنية؛ ملتقيات وطنية وملتقيات ومؤتمرات دولية)، وقد تم ترتيب هذه التظاهرات زمنيا من موسم 2021-2022 الى غاية مارس 2023،

من خلال تتبع عرض برنامج التظاهرات العلمية التي احتضنتها جامعة الجزائر 3، نلاحظ ان هذه التظاهرات قد أخذت 4 أنواع رئيسية (يوم دراسي؛ ندوة وطنية؛ ملتقى وطني وملتقى دولي) موزعة على الكليات الاربع لجامعة الجزائر 3 (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛ كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ كلية علوم الاعلام والاتصال ومعهد التربية البدنية والرياضية)، وقد تباين توزيع هذه التظاهرات كالتالي:

الجدول رقم 2: توزيع نسب التظاهرات العلمية وفق جهة الانعقاد (الكليات)

الكلية	عدد التظاهرات	النسبة المئوية	طبيعة التظاهرة	العدد	النسبة المئوية للتظاهرة على مستوى الكليات	النسبة المئوية للتظاهرة على مستوى الجامعة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية	23	32.86	يوم دراسي	00	%00	%00.00
			ندوة وطنية	00	%00	%00.00
			ملتقى وطني	20	%86.96	%28.57
			ملتقى دولي	03	%13.04	%04.29

وعلوم التسيير						
كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية	14	20.00	يوم دراسي	01	07.14%	01.43%
			ندوة وطنية	02	14.29%	02.86%
			ملتقى وطني	11	78.57%	15.71%
			ملتقى دولي	00	00.00%	00.00%
كلية علوم الاعلام والاتصال	31	44.28	يوم دراسي	04	12.90%	05.71%
			ندوة وطنية	00	00.00%	00.00%
			ملتقى وطني	22	70.97%	31.43%
			ملتقى دولي	05	16.13%	07.14%
معهد التربية البدنية والرياضية	02	2.86%	يوم دراسي	00	00.00%	00.00%
			ندوة وطنية	00	00.00%	00.00%
			ملتقى وطني	01	50.00%	01.43%
			ملتقى دولي	01	50.00%	01.43%
المجموع	70	100%	-	70	-	100%

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على بيانات (الموقع الرسمي لجامعة الجزائر 3، 2023)

من خلال نتائج الجدول رقم 2 يتضح أن كلية معهد التربية البدنية والرياضية احتلت المرتبة الأخيرة، بتظاهرتين فقط، أي بنسبة 2.86% من مجموع التظاهرات المنعقدة في جامعة الجزائر 3، وذلك خلال الموسمين الجامعيين (2021-2022) و(2022-2023)، تليها كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بإجمالي تظاهرات في نفس الفترة الزمنية قدر بـ 14 تظاهرة، أي بنسبة 20%، ثم تأتي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بإجمالي تظاهرات قدر بـ 23 تظاهرة أي بنسبة 32.86%، وهي نسبة جيدة، وتعتبر عن محاولة الكلية والقائمين بتنظيم مختلف التظاهرات (من ملتقيات وطنية البالغ عدد 20 و الدولية المقدر بـ 3) المعالجة لمختلف القضايا الاقتصادية والمحاسبية التي يشهدها الاقتصاد الوطني والعالمي، أما المرتبة الأولى فقد كانت من نصيب كلية علوم الاعلام والاتصال بعدد تظاهرات قدر بـ 31 تظاهرة علمية بنسبة 44.28 % موزعة كالتالي:

-الايام الدراسة: 4 أيام دراسية بنسبة 12.90 % من المجموع الكلي للتظاهرات المنعقدة في الكلية، وبنسبة 5.71 % من المجموع الكلية للتظاهرات المنعقدة في الجامعة (جامعة الجزائر3)

-الملتقيات الدولية: 5 ملتقيات دولية بنسبة 16.13% من المجموع الكلي للتظاهرات المنعقدة في الكلية، وبنسبة 7.14 % من المجموع الكلية للتظاهرات المنعقدة في الجامعة (جامعة الجزائر3)

-الملتقيات الوطنية : 22 ملتقى وطني بنسبة 70.97 % من المجموع الكلي للتظاهرات المنعقدة في الكلية، وبنسبة 31.41% من المجموع الكلية للتظاهرات المنعقدة في الجامعة (جامعة الجزائر3) وهي اكبر نسبة تظاهرات في الجامعة، ويرجع ذلك الى تعدد المخابر المتعاونة وفرق البحث التي تعالج مختلف المواضيع ذات الصلة بالإعلام والاتصال، والتي توزعت كالتالي :

-مخابر البحث النشطة هي:

♣ مخبر الاتصال والأمن الصحي؛

♣ مخبر الاتصال والأمن الغذائي؛

♣ مخبر البحث " التشريعات الاعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر "

♣ مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر

وفرق ومشاريع البحث الاكثر مشاركة في التظاهرات العلمية هي:

♠ فرقة البحث الجامعي (PRFU) أثر الإستراتيجية الإتصالية في التعامل مع الأزمات؛

♠ فرقة بحث الإتصال والتسويق الرقمي للجماعات المحلية في الجزائر، التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر؛

♠ فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي؛

♠ فرقة البحث (PRFU) أثر الاستراتيجية الاتصالية في التعامل مع الأزمات؛

- ♣ فرقة البحث PRFU التشريعات الاعلامية واخلاقيات المهنة في الجزائر؛
- ♣ فرقة البحث PRFU الوسائط المتعددة والمشكلات الاجتماعية؛
- ♣ فرقة البحث التشريعات الإعلامية الإلكترونية في الجزائر؛
- ♣ فرقة البحث التكويني (PRFU) ناتوغرافيا الوسائط الجديدة؛
- ♣ فرقة البحث التكويني (PRFU) التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر؛
- ♣ فرقة البحث التكويني (PRFU) الإتصال الصحي والمسؤولية الاجتماعية في الجزائر جامعة البويرة محند أكلي ولحاج؛
- ♣ فرقة البحث التكويني (PRFU) الاتصال والتسويق الرقمي للجماعات المحلية في الجزائر؛
- ♣ فرقة البحث التكويني الجامعي " (PRFU) الخطاب السياسي الاحتجاجي في ملاعب كرة القدم"؛
- ♣ فرقة البحث التكويني الجامعي (PRFU) الاتصال التنظيمي في المؤسسات الجزائرية في ظل التطور التكنولوجي؛
- ♣ المركز الوطني للدراسات والاعلام والتوثيق حول الاسرة والطفولة والشبكة الدولية لدراسة المجتمعات العربية؛
- ♣ فرقة البحث: إسهامات التكنولوجيا الجديدة للاتصال في تحقيق أهداف العلاقات العامة؛
- ♣ فرقة بحث (PRFU) الصحافة الالكترونية في الجزائر (الواقع والتحديات)؛
- ♣ فرقة بحث (PRFU) العنف الرمزي في البيئة الاتصالية الجديدة؛
- ♣ فرقة مشروع بحث PRFU العنف الرمزي في البيئة الاتصالية الجديدة؛
- ♣ فرقة بحث : "التكنولوجيا الرقمية والأمن الغذائي"؛
- ♣ مشروع بحث (PRFU) تحت عنوان وسائل الإعلام والاتصال في مكافحة المشكلات الاجتماعية وتحقيق التنمية في الجزائر .

أما بخصوص المواضيع التي تناولتها هذه التظاهرات العلمية، فقد اخذت جميع مجالات الحياة بغض النظر عن الكلية او المخبر المنظم (المجال السياسي؛ الاقتصادي؛ الصحي؛ البيئي؛ الرياضي؛ التكنولوجي والاتصالي) دون ان ننسى البعد الاجتماعي والذي يمس جميع المجالات سابقة الذكر، وقد توزعت الـ 70 تظاهرة على الابعاد سابقة الذكر كالتالي:

الجدول رقم 03: أبعاد ومحاور التظاهرات العلمية المنعقدة بجامعة الجزائر 3

النسبة	العدد	بعد الدراسة
37.15%	26	البعد الاقتصادي والمالي
30.00%	21	البعد التكنولوجي-الاتصالي
17.14%	12	البعد السياسي-القانوني
08.57%	06	البعد الاجتماعي والرياضي
07.14%	05	البعد البيئي-الصحي
100.00%	70	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على بيانات (الموقع الرسمي لجامعة الجزائر 3، 2023)

تبين نتائج الجدول اعلاه ان التظاهرات العلمية المنعقدة من قبل جامعة الجزائر 3، قد أخذت طابع البحث العلمي الاقتصادي بأعلى نسبة (37.15 %)، وهذا دليل على جدية البحث العلمي في ايجاد حلول للمشكلات الاقتصادية المطروحة والتي ارتبطت كذلك بالبعد التكنولوجي (اقتصاد المعرفة) والبعد البيئي (الاقتصاد الاخضر) وكذا البعد السياسي (صراعات البحث عن الطاقة ومصادر المياه)، وكذا البعد الاجتماعي (نتائج التفاوت الاقتصادي -اسعار-قدرة شرائية-نواتج البطالة-مناصب الشغل) هذا وقد كان للبعد الاعلامي كذلك نصيب من المجال الاقتصادي (تمويل الفرق الرياضية؛ التسويق الرياضي...)، وفي المقابل كان للتظاهرات العلمية ذات الطابع التكنولوجي الاتصالي النصيب الأوفر، بمرتبة ثانية قدرت نسبتها (30%) تلاها البعد القانوني والسياسي بنسبة (17.14 %) ثم البعد الاجتماعي والرياضي بنسبة (8.57 %)، لينال البعد البيئي الصحي المرتبة الاخيرة بنسبة (7.14 %) فقط، وهي نسبة جد منخفضة، ربما تعكس ميادين الكليات الثلاث

والمعهد، لكنها لا تعالج احد اهم ابعاد التنمية المستدامة، على اعتبار ان تقاوم المشكلات البيئية هي نتاج التطور الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي، الامر الذي يستدعي اعادة النظر في توجه البحث العلمي لمواضيع أكثر ارتباطا بهذا البعد على مستوى كليات ومعهد جامعة الجزائر 3.

4. نتائج الدراسة:

يقاس التقدم العلمي لأي دولة، بما توليه من عناية خاصة بالبحث العلمي في مختلف مجالات الحياة، نظرا لما تقدمه من خطى عملاقة للابتكار والتطوير الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف ابعادها، لهذا نجد الحكومات تخصص ميزانيات معتبرة ان لم نقل ضخمة (تفاوت بين الدول المتقدمة، النامية والمتخلفة) لتمويل البحث العلمي، وتعد الجامعة المركز النشط للانتاج العلمي، من منطلق أن وجود هيئة محاضرة منح الجامعة دورا هاما في التخصصات التي تفتحها لتكوين الباحثين والأساتذة في جامعات الجزائرية وبالتالي تقديم الصيغة العلمية للبحث، المحكمة والمنقحة، والتي يمكن الاعتماد عليها كقاعدة علمية متينة للتقدم والدفع بعجلات التنمية.

جامعة الجزائر 3، كغيرها من الجامعات الجزائرية، خاضت الكثير من التحديات وحققت الكثير من الانجازات في سبيل دفع عجلة التنمية من خلال ما يقدمه البحث العلمي من نتائج علمية، حيث كان البحث العلمي المقدم من قبل الاساتذة (استاذ باحث أو دائم) في هذه الجامعة خلال الموسم الجامعي (2021-2022) الى غاية هذا الموسم (مارس 2023) حافلا بالانجازات العلمية المختلفة ، والصادرة عن مايلي:

- ← 3 كليات ومعهد، والتي تضم بدورها 10 مخابر علمية؛
- ← 13 مجلة محكمة مسجلة في المنصة الوطنية للمجلات العلمية (ASJP)، والموزعة بدورها على 3 كليات ومعهد، والتي تختص في البحوث العلمية ذات الميادين التالية (ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدراسات

الاستشرافية، علوم التسيير، المحاسبة، العلوم الإدارية، العلوم التجارية، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، التكنولوجيا الجديدة للاتصال، الاتصال التنظيمي، السينما، التربية البدنية والرياضية)

⇐ 70 تظاهرة علمية وما رافقها من ابحاث علمية مقدمة من قبل الاساتذة (الباحثين والدائمين)، والتي وزعت بدورها على 3 كليات ومعهد و 4 مخابر فقط و 27 فرقة بحث معظمها في الاتصال والاقتصاد ، وأخذت 4 انواع (5 أيام دراسية؛ 2 من الندوات الوطنية ؛ 54 ملتقى وطني؛ 9 ملتقيات ومؤتمرات دولية).

بيد أنه وبالرغم من هذا النشاط العلمي والانتاج الغزير للبحث العلمي على مستوى كليات ومخابر جامعة الجزائر 3، الا أنها سجلت بعض النقائص، وذلك فيما يخص:

⇐ تنظيم التظاهرات العلمية من قبل 4 مخابر فقط، وبالتالي غياب مخابر البحوث 6 المتبقية؛

⇐ غياب تام لمخبر البحوث والدراسات السياسية في تنظيم التظاهرات العلمية، وبالتالي إلغاء دور كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والتي اكتفت بنشاط المجلة الصادرة عنها.

⇐ قلة التظاهرات العلمية ذات المواضيع المتعلقة بالبعد البيئي، وبالتالي غياب احد ابعاد التنمية المستدامة في معالجة مشكلاتها وآفاقه.

5. خاتمة:

مما سبق يمكن القول ان جامعة الجزائر 3 قد قدمت خلال السنتين الأخيرتين (الموسم الجامعي 2021-2022) والموسم الجامعي الحالي (الى غاية مارس 2023)، نشاط علميا غزيرا، وهذا دليل على تشجيعها للبحث العلمي ذو التوجه (الاقتصادي؛ الاجتماعي؛ السياسي؛ الصحي؛ البيئي؛ التكنولوجي والاتصالي؛ دون ان ننسى الصحي والرياضي) هذا التنوع في حد ذاته، بالرغم من اقتصار كلياتها على 3 ميادين فقط (اقتصادي، اعلام واتصال وسياسة) ومعهد

للعلوم الرياضية، إلا أن مختلف التظاهرات والمقالات المقدمة في أعداد مجلاتها، تناولت مواضيع لمجالات أخرى ذات الصلة بالمواضيع الأساسية، الأمر الذي من شأنه أن يخلق أجواء ثرية من النقاش وتبادل الخبرات.

لكن يبقى التهاون والتخاذل في تفعيل دور المخابر العلمية في بعض كليات جامعة الجزائر 3، خاصة كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ومعهد التربية البدنية والرياضية كفيل بعرقلة البحث العلمي على مستوى الجامعة، الأمر الذي من شأنه إعادة النظر في المواضيع المستهدفة من جهة، ومن جهة أخرى إعادة النظر في الميزانيات المخصصة لتمويل المخابر العلمية وفي طرق تسييرها، وذلك من خلال:

- دعم البحوث طويلة المدى من منطلق أنها تمثل فرصا استراتيجية للتقدم العلمي؛
- تشجيع التفوق العلمي وتقديم المزيد من الدعم للباحثين ذوي الاستثنائية والموهوبين؛
- تحديد الأولويات عند تمويل المخابر العلمية بناء على أهداف البحث العلمي واحتياجات المجتمع المستقبلية وتحديد مجالات هذه الأولويات.

6.المراجع:

¹-راضية بوزيان: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن، 2015، ص 63-64.

²-فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي: الإدارة الرياضية (مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية)، العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014، ص 24.

³-أحمد مبخوطة، قويدر بورقية، وكمال رعاش: مخابر البحث العلمي ودورها في تطوير الانتاج العلمي والمعرفي، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 01، منشورات جامعة الامير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2021، ص 169.

⁴-الموقع الرسمي لجامعة أحمد دراية أدرار: دليل التظاهرات العلمية، تمت معاينته بتاريخ 2023/02/27 على الرابط التالي:

[https://www.univ-adrar.edu.dz/wp-](https://www.univ-adrar.edu.dz/wp-content/uploads/2019/07/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D)

[content/uploads/2019/07/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D](https://www.univ-adrar.edu.dz/wp-content/uploads/2019/07/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D)

8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8
%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9
%8A%D8%A9-1.doc

⁵-حفيظة خليفي: معايير تقييم النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 03، العدد (03)، منشورات جامعة عمر ثلجي الاغواط، الجزائر، 2021، ص34.

⁶-طلال منصور بن حبتور: الادارة الجامعية (تجربة عدن)، نيابة جامعة عدن للنشر، عدن، اليمن، 1997، ص18-19.

⁷-خضير بن سعود الخضير:التعليم العالي في المملكة العربية السعودية(بين الطموح والانجاز)، دار العبيكان للنشر والتوزيع،الرياض،المملكة العربية السعودية، 1997، ص117.

⁸-سارة زرقوط، سامي بسة: التعاون العربي-الآسيوي ودوره في تطوير منظومة التعليم العالي -قراءة في تجربة المملكة العربية السعودية"، مداخلة مقدمة للمشاركة في فعاليات الملتقى الدولي السادس الموسوم بـ" دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي. برج بوعريريج: كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد ابشير الابراهيمي (برج بوعريريج -الجزائر)، 2021.

⁹-عبد الله كبار: الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي-تحديات وآفاق-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (06)، العدد (16)، منشورات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014، ص300.

¹⁰-قويدر بورقية، رحمة مجدة حصباية: البحث العلمي: (مفهوم؛ خصائص ومميزات؛ الباحث؛ البحوث العلمية...)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد (03) العدد (01)، منشورات جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2020، ص118-119.

¹¹-مصطفى يوسف كافي: التنمية المستدامة، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص80.

¹²-الموقع الرسمي لجامعة الجزائر، مخابر جامعة الجزائر3، تمت المعاينة بتاريخ 2023/03/04، من الرابط التالي: <https://laboratoires.univ-alger3.dz>